ركاب القطب فقال انها وقعت في نفسي فامر به فضرب عنقه واعطاني ابني فقلت
ما رايت في امتثالك في امر الشيخ عبد القادر قال نعم انه لينظر من داره الي المارده منا
باقصي الارض فيبعدون من هيبته الي مساكنهم وان الله تعالى اذا اقام قطبا مكنه
من الجن والانس قال واتي الشيخ رضي الله عنه رجل وقال له انا اصبهاني ولي زوجه
تصرع كثيرا وقد اعيا امرها المعزمين فقال له الشيخ هذا مارد من مردة وادي
سرنديب اسمه حابس فاذا صرعت زوجتك فقل في اذنها يا حابس يقول لك عبد
القادر المقيم ببغداد لا تعد وان عدت هلكت فذهب الرجل وغاب سنين ثم جا
فسالناه فقال فعلت ما قال الشيخ فلم يعد اليها الصرع الي الان رقال ر و سامنا
النعوم ان ببغداد مكثت في حيوة الشيخ عبد القادر اربعين سنه لا يصرع فيها
احد فلما مات وقع الصرع فيها رضي الله عنه وعن الشريف ابي العباس ابن ابي
الشيخ عبد الله محمد ابن ابي العنايم الحسني قال اخبرنا ابي قال دخل علي
الشيخ ابو الحسن علي ابن الهيتي يوما دار الشيخ محي الدين عبد القادر رضي
رضي الله عنهما وانا معه فوجدنا في الدهليز شابا ملقا علي قفاه فقال للشيخ
علي اشفع في عند الشيخ عبد القادر فلما دخلنا علي الشيخ ذكر له علي ابن الهيتي
ذلك فقال قد وهبته لك فخرج اليه الشيخ علي ابن الهيتي وانا معه فقال له قد شفعنا
فيك فقام فخرج من كوة في الدهليز وطار في الهوا وانا انظر فدخلنا الي الشيخ وقلنا
له ما هذا فقال انه عبر مارا في الهوا فقال في نفسه ما في بغداد رجل فسلبته حاله
ولولا الشيخ علي ما رددته عليه قال وكنت ملقا علي ظهري فوق سطح المدرسه
بين المغرب والعشا في ليلة السبت التاسع من ربيع الاخر سنة اثنين وخمسين
وخمسمايه وانا نائم وسيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
عنه قدامي مستقبل القبله فرايت في الجو رجلا مارا في الهوا مرور السهم علي راسه
عمامة لطيفة لها عذبة بين كتفيه وعليه ثوب ابيض وفي وسطه فوطه فلما قرب من
راس الشيخ نزل كالعقاب المنقض علي الصيد حتى جلس بين يديه وسلم عليه ثم ذهب
في الهوا حتى غاب عن بصري فقمت الي الشيخ وسالته عنه فقال اورايته قلت نعم
قال هو من رجال الغيب السيارة سلام الله عليهم قال واجتمع يوما في ثاني عشر
المحرم من سنة تسع وخمسين وخمسمايه في رواق رباط حلبه من الزوار نحو من
ثلثمايه رجل فخرج من داخل الدار عجلا وصاح بالناس اسرعوا الي اسرعوا الي
اليه حتى اذا لم يبق في الدار احد سقط السقف وسلم الناس فقال اني كنت في
فقيل لي انه سيقع السقف الان فاشفقت عليكم الحكايه الخامسة عشر بعد الست الما

عن الشيخ ابي الحسن ابن ابي طاهر بن غانم الانصاري نزيل مصر قال حججت مرة واتيت بغداد
وانا ورفيق لي ولكنا دخلناها قبل ذلك ولا نعرف فيها احدا ولم يكن معنا الا مد يقال له
نبعناها بطسوج بالجيم بعد الواو واشترينا به ارزا واكلنا فلم يطب لنا ولم نشبع واتينا
مجلس سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر فقطع كلامه وقال مساكين الغربا جاوا
من الحجاز ولم يكن معهم الا مد يده فباعوها بطسوج واشتروا بها ارزا واكلوه ولم
يطب لهم ولم يشبعوا فاعجبت من كلامه اعجابا شديدا فلما انقضي كلامه امر بمد السماط
فقلت لرفيقي سرا ما نشتهي فقال كشكا وقلت انا في نفسي وانا اشتهي شهدا فقال
الشيخ علي الفور للخادم احضر كشكا بذراع وشهدا فاحضرهما فقال ضعهما بين يدي هذين
الرجلين واشار الينا فوضع الكشك قدامي والشهد قدام رفيقي فقال له الشيخ اقلب
تصب فلم اتمالك ان صرخت وسعيت اليه اتخطا رقاب الناس فقال لي اهلا وسهلا
بواعظ الديار المصريه فقلت يا سيدي وكيف وانا لا احسن الفاتحه فقال لي قد امرت
ان اقول لك هذا القول قال فاشتغلت عليه بالعلم ففتح علي في سنه ما لم يفتحه
علي غيري في عشرين سنه وتكلمت ببغداد قال ثم اسنا دنته في السفر الي مصر فقال
لي انك ستصل الي دمشق وتجد بها الغز متهيئين للدخول الي مصر ليملكوها فقل لهم
الكم لن تنالوا ما تريدون من مصر في هذه المرة بل ترجعون وتعودون اليها مرة اخري
وتملكونها فلما جيت الي دمشق وجدت الامر علي ما قال الشيخ فقلت لهم ما قال
الشيخ فلم يقبلوا مني ودخلت الي مصر فوجدت الخليفه بها متهيا لقتالهم فقلت له لا باس
عليك انهم ينقلبوا خايبين وترجعون ظافرين فلما وصلوا الغز الي مصر كسروا فاتخذني
الخليفه جليسا واطلعني علي اسراره ثم جا الغز في الثانيه فملكوا مصر واكرموني اكراما
عظيما بالكلام الذي قلت لهم بدمشق فحصل لي من الدولتين مايه الف وخمسون الف
دينار بكلمة واحدة من سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه ونفع به
الحكايه السادسة عشر بعد الست المايه عن الشيخ بقا رضي الله عنه قال جا شيخ
معه شاب الي الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وقال له ادع الله له فانه ولدي
ولم يكن له ولد غيره بل كان علي سيرة غير صالحة فغضب الشيخ وقال بلغ امركم معي الي هذا
الحد ودخل داره فوقع الحريق في ارجا بغداد من وقته وكلما طفي مكان اشتعلت
النار في مكان اخر قال ورايت البلا نازلا علي بغداد كقطع الغمام بسبب
غضب الشيخ عبد القادر فاسرعت في الدخول اليه فوجدته علي حاله مغضبا فجلست
في جانبه وجعلت اقول يا سيدي ارحم الخلق فقد هلكت الناس حتى سكن غضبه فرايت
البلا قد انكشف وانطفا الحريق كله وبهذا الاسناد الي الشيخ عمر البزاز قال خرجت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)